

العمال يطالبون رئيس الجمهورية برد قانون زيادة الأجور الى المجلس

لم يزل قرار مجلس النواب بالموافقة على مشروع قانون زيادة الاجور يستأثر باهتمام النقابات العمالية في مختلف مناطق لبنان . وقد استنكرت الغالبية العظمى من هذه النقابات قانون الزيادة وطالبت برده الى مجلس النواب لاعادة النظر فيه وتعديله بحيث يلبي مطالب العمال بزيادة الاجور 15 بالمئة ابتداء من العام الحالي نفسه وجعل الحد الأدنى للاجور 170 ليرة . وقد ابرقت نقابات العمال المختلفة كجبهة التحرر العمالي واتحاد نقابات العمال في الشمال ، والنقابات المتفرقة والكثير من النقابات في الجنوب والشمال الى رئيس الجمهورية مطالبة برد القانون الى المجلس .



جنبلط

هذا وقد اعلن الاسناد كمال جنبلاط ان عودته من السفر عن معارضته لقانون الزيادة وصرح قائلا :

« رأينا ان يرد قانون زيادة الاجور الى مجلس النواب حتى يعاد درسه على ضوء المطق لانه لا يجوز للتواب ان يزيوا برتباهم الشهيرة حسبانية ليرة ولا يقروا زيادة حقيقة للموظفين والعمال . »

وطالب الاسناد جنبلاط بتسيير كافة الحاجيات في البلاد وتأمين العلم للجميع ووضع قانون لتحديد اجار السكن .

وستجتمع النقابات العمالية بعد يومين بحضور الاسناد جنبلاط لبحث هذا الموضوع .

الخليج

اسبوعية سياسية عربية

ALHURIA - P.O. BOX BEIRUT NO - 258 MONDAY 15-2-1965

الاثنين 15 شباط 1965 - العدد 258 - السنة السادسة

بعد تراجع الولايات المتحدة ومجلس النواب الامريكى

ناصر برغم بون على التراجع

نحن مضامنون رضامنا كلياً مع ج.ع.م
تصريحات هامة للرئيس الجزائري

بعد تراجع واشنطن ونقض مجلس النواب الامريكى لقراره السابق « بوقف تصدير قاذف الحاصلات القذائية الى مصر » جاء تراجع بون عن تنفيذ صفقة الاسلحة الى اسرائيل ومنع تصدير الاسلحة الى المناطق المتوترة في العالم ومنها منطقة الشرق الاوسط . جاء هذا التراجع ليكشف حقيقة النقل الذي تمثله العربية المتحدة بقيادة ناصر في حقل السياسة العالمية ، وما يترتب عليه من مواقف في علاقة دول العالم بالامة العربية . لقد اكد هذا التراجع :

- النقل المادي والسياسي الذي يحرره ناصر على امتداد الارض العربية من خلال تحرك شعوب الامة العربية مع ناصر ، حياها للوجود العربي ونفعا للاخطار الصهيونية والاستعمارية التي تتهدده .
- النقل السياسي والادبي الذي يمثله ناصر على الصعيد الاسيوي - الافريقي ، ومن الطبيعي ان تقر حكومات بون القاهرة عاصمة للعالم الثالث والمدخل الحقيقي للتعامل مع الشعوب الافريقية والاسيوية .
- النقل الدولي الفعال الذي يتبعه العربية المتحدة والذي جعل منها قوة مؤثرة في حقل السياسة الدولية .

ون خلال هذا « الوزن » نظرت واشنطن وبون للامة التي عصفت بعلاقات كل منها مع العربية المتحدة، نتيجة للمواقف العدائية التي مارسنها

- في لبنان المعاصرين تجاه الامة العربية ،
- وخيبة للاحتلال الصهيوني في فلسطين .
- وطبعي ان تراجع واشنطن وبون لا يصح اعتباره موقفاً ثابتاً بقدر ما هو تراجع مؤقت حفظاً للمصالح الامريكية والامتية على الارض العربية . والقيمة الحقيقية في مثل هذا التراجع انه

كشف عن قدرات الامة العربية الهائلة في صراع الاتجاهات العدوانية للسلط الغربية اذا ما وظفت الامة العربية كاتحاد في صراعها واسلحتها في مواجهة الاخطار الحادية وفي يقينها سلاح البنترول والمواقف الجسامية الموحدة . فقد كشفت الامة عن غيب اسلحة حساسة عن ساحة المعركة السياسية التي خاضتها الجمهورية المتحدة ، كما كشفت عن مواقف ماثلة ومترددة من جانب « البقية على الصفحة 15 »

بين الجمهورية العربية المتحدة والامتية الاتحادية ، وان تضامنا مع الجمهورية العربية المتحدة هو تضامن كلي وبانتظام الجزائر التعبير عنه بوضوح اذا دعت الضرورة .

والذكر اذا لزم الامر ان مواقف الجزائر تجاه اسرائيل واضحة وليس بتقديم المساعدات العسكرية لاسرائيل وتشجيعها لبرامجها التوسعية والعدوانية بمرح جهورية الملتيا الاتحادية على عطفها تجاه اليهود الذين اضطهدتهم القارية بالاسي . انها بذلك تساهم مباشرة في تدعيم وثنية عنصرية اخرى يكون ضحيتها العرب .



بن بيللا

ادلى الرئيس احمد بن بيللا بحدث خاص الى وكالة الانباء الوطنية في الجزائر نفى فيه ما تشيعه بعض الاوساط عن مفاوضات ماثلة مستديرة مع القوة المناهضة للثورة . وأكد الرئيس بن بيللا ان كل ما في الامر ان البعض يحاول تاويل بعض الاتفاقات الكرتبية التي تولها السلطة بمفاوضات للاتفاق معهم . وأشار الرئيس بن بيللا في حديثه الى موضوع العلاقات العربية - الامتية ، فقال : اننا نتابع باهتمام بالغ المرحلة الدقيقة التي نجتازها حالياً العلاقات



ناصر

لماذا تأجيل اجتماع الهيئات الوطنية في الجنوب في اجماعة العربية

ناجل الاجتماع الخاص للهيئات الوطنية في الجنوب البني المحصل الذي كان مقرراً عقده في مقر الجامعة العربية بالقاهرة اول امس الى 28 الشهر الجاري . وهذا الاجتماع دعمت اليه الامة العاملة للجامعة العربية لتنفيذ مقررات مؤتمر القمة بشأن توحيد الهيئات الوطنية في الجنوب . وفي لندن اعلن وزير المستعمرات البريطاني غرين وود ان « مؤتمر لندن الدستوري » سيعقد في 2 آذار القادم . ولم تعرف اسباب تأجيل اجتماع الجامعة العربية . الا انه من المعروف ان الجبهة القوية لتحرير الجنوب « البقية على الصفحة 15 »

نمن العدد : الكويت 40 فلسا - عدن شلن واحد - الاردن 30 فلسا - ليبيا 30 مليما - السودان 30 مليما - العراق 40 فلسا - الخليج العربي نصف روبية .

معن زيادة

دولة «الوحدة الوطنية»!

قد يكون لبنان هو البلد الوحيد في العالم، الذي ترى فيه أنك كلما تمّت بعملية جمع، انقلبت هذه العملية بقدرتها على عملية قسمة، فعشرة زائد عشرة مثلا، لا تساوي عشرين وإنما تساوي عشرين، وطائفة الى جانب اخرى لاتشكل دولة واحدة وانما طائفتين، بل قل دولتين في طائفتين.. واذا كنا نقول عن دولة ما عادة، ان تعداد سكانها او ان مجموع سكانها يساوي كذا مليوناً، فاننا في لبنان لا نستطيع ان نقول ان لبنان دولة تقسم الى مليون ونصف من المواطنين..

والواقع ان القضية اعقد بكثير مما قد يتبادر الى الذهن، فان اللبنانيين لا يكونون عن ان يقاتل بعضهم بعضاً، وهم لا ينتهون من مشكلة يختلفون عليها الا بعد ان يجدوا المشكلة التي سيتقاتلون من اجلها والتي ستسفر الخلاف وتؤججه.. ومع هذا فان اللبنانيين كانوا وما زالوا يتحدثون عن الوحدة الوطنية وكانها قد اصبحت ملك ايديهم، مع انها ليست الاحلام من احلامهم البعيدة المثال، وهي حلم خيالي، كثيراً ما ظنوه واقعا متحققا، وكثيرا ما ظنوه ظفوه الدواء الذي يمكن الحصول عليه بسرعة وسهولة..

لو استيقظ لبناني في طرابلس مثلا، ذات صباح ثم ابعث التفكير وقرر بعد رؤية وتدبر، ان اوراق الاشجار تكون خضراء في الربيع، فان مواطنا اخر في رحلة مثلا، سرعان ما ينهض للرد مقرر ان اوراق الاشجار لا تكون خضراء على الاطلاق.. واذا ما قرأ مواطن ما من البسطة صحيفة الصباح ثم قال: ان في لبنان صحفا كثيرة لا تستحق القراءة ولا يجوز ان تستمر في الصدور، فان مواطنا اخر من الاشرفية سوف

يطلب معارضا ذلك بشدة، وقد يتطور الامر الى ما هو اكثر من مجرد الاختلاف والمعارضة كما هي العادة.. كان يؤسس كل من هذين المواطنين حزبا سياسيا يذمونه في موقفه ووجهة نظره، وسيجد باستمرار مناصرين يقفون الى جانبه.. ولعل هذا هو التفسير الوحيد للفكر الاحزاب السياسية اللبنانية، وهو لغز معقد كما هو معروف، وكأنه احجية من الاحاجي لا حل لها.. والا فما معنى قيام هذه الاحزاب التي لا تختلف الا في تسمياتها.. وما معنى ذلك الصراع الذي يدور بين قائمتين من قوائم المرشحين في الانتخابات، وكيف لي «كمواطن» ان اتبين تلك الفروق الجوهرية بين مرشح واخر، وقائمة واخرى..

الا ان لبنان بعيد عن الوحدة الوطنية بعد حكوماته عن الاخلاص لمصلحة لبنان، فاذا قال قائل، كيف تقول ذلك عن حكومات لبنان، وما هي حججك وبراهينك، لقلت انني اكتفى هنا ببطل بسيط، وهو ان مصلحة لبنان ليست على الاطلاق في معاداة دول الكتلة الشرقية دون مجر، ان حكومات لبنان المتتالية لم تفكر في الاعتراف بالصين الشعبية

ان لبنان - البلد الصغير - الذي تغنى صحفه واذاغاته، ولكن المواطن اللبنانيي «الكثير الذكاء»، وبمناصفة «الكثير الذكاء» هذه اقول لو ان سعيد عقل قرأ كلامي هذا لوقف معارضا قائلاً، لا، لا نقل لا تكون خضراء على الاطلاق.. وكما ان سعيد عقل قرأ كلامي هذا لوقف معارضا قائلاً، لا، لا نقل لا تكون خضراء على الاطلاق.. وكما ان سعيد عقل قرأ كلامي هذا لوقف معارضا قائلاً، لا، لا نقل لا تكون خضراء على الاطلاق.. وكما ان سعيد عقل قرأ كلامي هذا لوقف معارضا قائلاً، لا، لا نقل لا تكون خضراء على الاطلاق..

تتحول الى عمليات قسمة.. لا اظن ذلك، ان من يلاحظ تركيبة الحياة اللبنانية لا يستطيع الا ان يقول ان اللبنانيين مغطورين على الانقسام، رغم ما هنالك من امثلة عن الوحدة التي تتخطى كثيرا من الخلافات.. وهذا الانقسام سوف يتوج بنوع جديد من الانقسام الخذ يستغل بعد ان استرسل اصحاب المل ورجال الاعمال في غيهم وامعنوا في غيائهم.. وهو الانقسام الى لبنانيين اغنياء، ولبنانيين فقراء.. مما يمكن ان تلاحظه بسهولة، اذا انتقلت من الحمراء الى الكرتينا او بالعكس..

الخريف

عزمت اضل - محسن ابراهيم
البريد، احمد ستيتيه
سراي، ياسر نعمة
كاتبه المطبوع
ناشر المطبوع - مطبوع
ناشر المطبوع - مطبوع
ناشر المطبوع - مطبوع

الاعلانات
تتفق بشانها مع الإدارة

صدر حديثاً
نضال البعث

الوحدة الحرة الاشتراكية
الجزء الخامس
القطر العربي ١٩٥٣-١٩٥٨
من مقاومة الحكم الرجعي وحلف بغداد
الى قيام ثورة ١٥ تموز المجيدة
كشورات دار الطليعة - بيروت - ص ١٨١٣

اعلان تازيم بناء المرحلة الثانية
لدار الصحافة اللبنانية

تعلن نقابة الصحافة عزمها على تازيم المرحلة الثانية لبناء دار الصحافة اللبنانية التي تشمل بناء الطابق العلوية من الارض حتى الطابق السابع، وترجو حضرات المهنيين الذين يرغبون الاشتراك في هذا الالتزام الذي يتضمن جدران الدم وهيكال الباطون المسلح وتوابعا مراجعة مكتب نقابة الصحافة في بناية المازارية هاتف رقم ٢٣٠٩٤١ و٢٤٩١٥٩٠ للاطلاع على دفتر الشروط وتقديم الوثائق الثبوتية التي تخولهم حق القيام بعمل هذه الاشغال وذلك في مدة لا تتجاوز الخامس عشر من شهر اذار سنة ١٩٦٥.

السودان
مخطط رجعي
استعماري واسع
كشفت أحداث
السودان
الأخيرة..

احزاب «لتجمع الرجعي» ببادر الى فتح المرحلة مع القوى التقدمية

الحكومة الوطنية تقف في مواجهة حركة تطوين للانتكاس بثورة ٢١ أكتوبر



عاش السودان خلال الايام القليلة الماضية على موجة من الانفجارات السياسية، وضعت الحكم الانتقالي في مازق، وعرضت «تسوية ٢١ اكتوبر السياسية» للانهار، بصورة مباشرة.. ومع ان انفجار الصراع قد جاء بشكل مبكر نسبيا الا انه لم يكن بالصدى المفاجيء لا بالنسبة لطبيعة المرحلة الانتقالية التي يمر بها السودان ولا بالنسبة للتكوين الاجتماعي والسياسي الذي تشكل منه «التسوية السياسية» بين المنظمات والاحزاب.. فقد كان من الواضح ان غلبة «التسوية» التي فرضتها عملية اسقاط الحكم العسكري لا تلبث ان تجف امام التناقضات الطبقة والسياسية التي تحكم الفترة الانتقالية ومام «الطريق الاجتماعي والسياسي» الذي يمكن للسودان الاخذ به..

منذ الاسابيع الاولى لانتصار ثورة ٢١ اكتوبر اخذت تتجمع على سطح الحياة السودانية جملة ظواهر تشير الى ان البلاد مقدمة على صدام مباشر بين القوى الطبقة والسياسية ولن تتمكن «التسوية السياسية» من الغفر فوق تناقضات هذه القوى.. فحركة اكتوبر دخلت في مهمات تصفية الحكم العسكري وجيوبه المنتشرة في اجهزة الدولة «العسكرية والبوليسية والادارية»، ووقفت الحكومة الوطنية عند هذه الحدود دون ان يكون في مقدورها «مد البصر» عبر الافق الاجتماعي والسياسي الذي يمكن لحركة اكتوبر التحرك عليه.. وهذه الحال نتيجة طبيعية ومنطقية «للتسوية» التي جمعت بين قوى متناقضة في مصالحها المادية والسياسية..



محبوب: حزب الامة



ابوزود: مؤيد ١٨ شباط



معبين اسعيل: الجبهة المهنية الوطنية

عناصر من البورجوازية الكبيرة وتجنيدتها في خدمة الطريق الرجعي الذي تخطط له هذه الدوائر لمستقبل السودان.. فحزب الامة الذي يمثل الاتباعية بالاساس، والحزب الوطني الاتحادي الذي تسيطر عليه

سرع الختم: رئيس الوزراء
تفتح امام السودان طريق تحقيق الاستقلال الحقيقي بتصفيّة القواعد المادية للاستعمار الجديد، وذلك عن طريق الاخذ بسياسة الاصلاح الزراعي والتصنيع مما يحصل حركة اكتوبر الى ثورة في خدمة الطبقات الشعبية الكاحكة والمتوسطة، ويمكن البلاد من ممارسة موقف فعال ضد الاستعمار ومساند لحركة التحرر الوطني. وانتهاج مثل هذا الطريق يضع البلاد على طريق التطور غير البورجوازي ويفتح للسودان باب تجاوز حكم الطبقات الرجعية واحزابها البيئية. والاحزاب الرجعية ترى في سلوك الحكومة الانتقالية الوطني والتقدمي على صعيد تصفية اثار الحكم العسكري الرجعي وتحقيق الوحدة الوطنية بين شمال السودان وجنوبه، مايعزز مواقع الطبقات الشعبية المتوسطة على حساب النفوذ الرجعي الاخذ بالتقلص والتسوية. ومن هنا يبادر الى التحرك في محاولة تطويق الحكم وشل - اكتب الصفحة -

سوريا كيف جرت الانتخابات النيابية للعمال؟

متى مسؤول باسم الاتحاد الاشتراكي العربي بوضع الموقف من هذه الانتخابات؟

الاساليب التي اتبعتها السلطات هي تجريد للقوانين الاشتراكية من مضمونها التقدمي..

جرت في الفترة الاخيرة انتخابات نقابية للعمال في سوريا كما اشارت «الحرية» في عددها السابق. وتعلقا على هذه الانتخابات ادلى بمحادثات مسؤول في الاتحاد الاشتراكي العربي في سوريا بالصرح التالي:

ان الاساليب البشعة التي استعملتها السلطات المستولية على الحكم في الاقليم السوري، في العمليات التي جرت حتى الان للانتخابات النيابية، قد كشفت حقيقة الحرية التي تبناها، فعلا، هذه السلطات للطبقة العاملة، ولا سيما بعد صدور قرارات التأميم الاخيرة. لقد اثبتت الوقائع الالفة ان السلطات

البعثة قد هارت، في هذه الانتخابات، ان الاساليب الضغط، والاكراه، وحتى الارهاب، ما لم يواجه له العمال مثيلا من قبل في مثل هذه المناسبات، وذلك محاولة من هذه السلطات لتحقيق ما تريهها من نتائج الانتخابات في اطارها الحزبية السنية في اظهار نتائج الانتخابات على شكل معين كثيرة وبسبغحة.. وان لدينا الالة الكافية والقاطعة

على ان السلطة النيابية قد ضاعت عن اساليبها المستهجة هذه خلال العمليات الانتخابية التي جرت في بعض المدن كدمشق وحلب، وذلك بعد ان ادركت من سير هذه العمليات في الساعات الاولى، ان النتائج لن تكون لصالحها، بل على الرغم من كل ما فعلت، وان القوائم الوحدوية، والمنظمة للاتحاد الاشتراكي العربي في الاقليم السوري هي التي ظهر اكتساحها الساحق للموقف بكل وضوح ونعوق، فما كان من هذه

السلطات الا ان اسفرت عن وجهها الحقيقي، وعبثت الى تنفيذ خطتها المبررة، فاجتاحت بقوات الابن الى اروقلة الانتخابات، وانزلت بجوعات من الضباط البغيضين. ثم بنت الجول في القاطن المحيط بالبروق الاقتراع. ولم تكف السلطات البغيضة بذلك كله بل عمدت الى تخيش كل عامل على ابواب العمل. لكي تسمح لتصارها، من العمال ومن غير العمال بالدخول والاقتراع، ولكي تنزل القرب والاهانة والامتناع وحسب «السحل» بكل العمال الذين يحلون اوراق القائمة الوحدوية «قائمة الاتحاد الاشتراكي العربي»..

واكثر من هذا فان لجانا الوفاق الالفة على ان السلطات البشعة، قد لجأت، الى على الرغم من كل ما صنعت، الى اعتراف جرائم التزوير المفضوح، داخل صناديق الاقتراع، على قدم وساق.. ولقد كان طبيعيا جدا ان تؤدي هذه التصرفات الى انسحاب المرشحين الوحدويين من الانتخابات في بعض المناطق، والى تسجيل هذا الانسحاب في مضايق الانتخاب..

ان الاتحاد الاشتراكي العربي في الاقليم السوري، والحالة هذه لا يسعه الا ان يعلن استنكاره الشديد لهذه الاساليب الارهابية والرجعية، التي تمارسها السلطات البغيضة المستولية على الحكم في الاقليم السوري..

وانه لما يدعو الى مضاعفة الاستنكار ان تتم هذه التصرفات الارهابية المذمومة بحق الطبقة العاملة، ولا سيما في اعقاب قرارات التأميم التي صدرت اخيرا، والتي يفرض انها صدرت اولا وقبل كل شيء، لصون كرامة الطبقة العاملة، وحماية حريتها المقدسة وتوقيع الجو الملام لها لكي توصل من نشاء من مظهرها الحقيقي الى مختلف الثقافات العمالية، وعلى مختلف المراحل والمستويات..

ان هذه التصرفات المشينة التي اقدمت عليها السلطات البغيضة ليست فحسب، طمعا لحرية العمال الوحدويين في سوريا وحدهم، وانما هي، ايضا، ضربة غادرة لساكن الطبقة العاملة وحريتها، وهي، اخيرا، تجرّد للقرارات الاشتراكية الاخيرة من اي مضمون تقدمي وحدي اشتراكي كان يمكن ان يبرز اليه او نقل عليه.

الوجهة بالسيارات



من الوجهة التي تلقاها على متن طائرات الخطوط الجوية الكويتية من الى اوروسا كراتشي، بومباي، وبلدان الشرق الاوسط



الطائرة كومييت ٤ سي

ان السفر على متن طائرات كومييت ٤ سي التابعة لاسطول الخطوط الجوية الكويتية التي تعطي لبلدان الشرق الاوسط، تصالوا بوسائل سفرهم المتمددة لدى اياتها اوه الخطوط الجوية الكويتية - بشارية ستاركو شيفوت: ٧١/٧٠ - ٢٥٩٠ - ٥٧/٥٨ - ٢٤٤١

الخطوط الجوية الكويتية

ان السفر على متن طائرات كومييت ٤ سي التابعة لاسطول الخطوط الجوية الكويتية، يعني الراحة والرفاهية والحداثة المتزايدة. واذا كنت مسافرا الى لندن، جنيف، باريس، فرانكفورت، الكويت، كراتشي، بومباي، او متساقدا بين بلدان الشرق الاوسط، فان العنصرية الفاضلة هي التي تجعل من رحلتك متعة تصوي.



فيصل



عامر



السلال

تحركات سعودية امامية على حدود اليمن..

الموقف السعودي يضع الحل السياسي على الرف ويدخل العلاقات العربية السعودية في مأزق جديد

من خلال الاحداث الاخيرة الجارية حول اليمن تتضح طبيعة المخطط الرجعي السعودي ضد النظام الجمهوري التحرري في اليمن. فالدوائر السعودية اخذت في الالفة الاخيرة تنهج سياستها معها الى الموقف السابق على «اتفاقات الحل السياسي لقضية اليمن». والتطورات على حدود اليمن الشمالية والشمالية الشرقية تشير بوضوح الى مثل هذا الموقف والذي يهدد بالصميم «امكانية الحل السلمي» للحرب الحدود وينذر بتجدد القتال. وفي هذا المظهر بالذات الذي يبرز فيه مخططات السعودية الواضح ان انهارا لن تقف عند حدود تجدد القتال، بل ستتناول من الاساس ومن جديد «مسألة العلاقات» بين السعوديين والجمهورية العربية المتحدة وجمهورية اليمن. فالوقف السعودي يعرض اتفاق عيد الناصر - فيصل واتفاق اركويت بين القوى اليمنية للانهيار وبالتالي يدخل جمهورية اليمن والمنطقة في مرحلة جديدة تصاغ فيها المواقف والعلاقات مع الدوائر الحاكمة لليمن وفقا للشكل الذي تتعامل به مع النظام الجمهوري اليمني.

ومن المعروف ان الرجعية السعودية عيبت طيلة الفترة الماضية ومنذ «اتفاقات الحل السياسي» على طريق تعطيل في كل هذه الخطوات التي ما رسنها السعودية حاولت ان تحصل عن طريق الحل السياسي ما عجزت عن تحقيقه بالحل العسكري. فالاتفاق السياسي بين عيد الناصر وفضل واتفاق اركويت انطلق من قاعدتين اساسيتين:

القرار بالنظام الجمهوري وانتهاء اسرة حيد الدين من حياة اليمن، وضمن هذا الخط يمكن وضع الجوانب التفصيلية التي تتناول عودة القتال المنتهدة وتشكيل حكومة جمهورية تتحلل بمسؤولية تكريس الحبل السياسي وتوقيع فرض الاستقرار والتقدم لليمن.

ويبدو ان الفضل الذي منيت به السعودية في ظل تعطيل اتفاقات الحل السياسي عاد بها الى البحث عن مواقف جديدة قد تحقق لها موطئ قدم على الارض اليمنية، مما يزرع المناهبة في طريق تقدم جمهورية اليمن والحسد من قدراتها التحررية. وعلى اثر كسل هذا طرح من جديد في تقرير ايبس الجامعة العربية «مسألة الحل السياسي» اثناء اجتماع رؤساء الحكومات العربية الذي انعقد في الشهر الماضي. كما ان رئيس وفد العربية المتحدة اشار الى اهية الوصول الى حل سلمي بما ينشئ واتفاق اركويت ومباحثات عيد الناصر - فيصل، الا ان رئيس الوفد السعودي دفع بالقضية جانباً وطلب بحصر البحث عبر الاتصالات الثنائية بين السعودية والجمهورية المتحدة في خارج مؤتمر رؤساء الحكومات. وكان واضحا ان الهروب من بحث القضية امام المؤتمر بمثابة خطوة اخرى تقوم بها السعودية على طريق «تعطيل الحل السياسي».

وكان واضحا ان اصابع السعودية خلقت هذه التحركات لجد ما يبرر لها تعطيل عقد مؤتمر يبنى جميع كافة الاطراف لئلا يتم التزامها باتفاق اركويت. ويثبت الحل السلمي وبالتالي افساد السعودية اي يبرر يمكن ان تتدفع به لدعم الرجعية اليمنية سواء نطقت

قدرته على الحركة الوطنية التقدمية. فطرحته بمسألة اجراء الانتخابات في اذار محلا لمركبتها مع القوى التقدمية. فاذاعت بيانا اعلنت بانها «قد اتخذت قرارات بالفة الامة ستعلن وتنفذ في الوقت المناسب اذا لم تتم الانتخابات في اذار» وعلى اساس قانون ١٩٥٨ الانتخابي الذي قسم الدوائر الانتخابية حسب تغلغل النفوذ الرجعي التقليدي. كما طالبت احزاب التجمع الرجعي باجراء الانتخابات مهما كانت الحال في جنوب السودان. ومن الواضح ان القوى الرجعية تتخذ من تعدد مشكلة الجنوب وسيلة لاجراج الحكم. بينما تجد الحكومة ان من مسؤولياتها الاساسية حل مشكلة الجنوب اولا لاجراء الانتخابات في عموم السودان وفي وقت واحد. ومن هذا الموقف فتحت الرجعية النار فنزلت في بيانات ومظاهرات معادية وهددت باجراءات عديدة من بينها الانسحاب من الحكم الاتفاقي وتسيير التسوية السياسية القائمة منذ ٢١ اكتوبر.

الشعبية وتحقيق مهماتها الوطنية الديمقراطية «بتحقيق الوحدة الوطنية التقدمية» وفتح طريق التطور غير البورجوازي للسودان الجديد. انتهى اليها الحكم بتأجيل الانتخابات الى ٢١ نيسان القادم حتى يتمكن مؤتمر جوبا في ١٨ شباط الجاري بين احزاب الشمال والجنوب من الوصول الى ما يحفظ الوحدة الوطنية ويرسخ دعائمها.. ان هذه التسوية ليست باكثر من ظرف مؤقت، لا تلبث ان تهب عليها

العواصف، طالما ان المسألة ابعاد من مسألة انتخابات، وطالما ان الفترة الانتقالية ستقرر الصير الاجتماعي والسياسي لثورة اكتوبر. فالرجعية تعمل على الانتكاس بها وثل قدراتها على تحقيق مهامها كثورة وطنية ديمقراطية شعبية، والقوى التقدمية ترى في هزيمة الحكم العسكري خطوة على طريق تحقيق مهمات الثورة الديمقراطية الشعبية. والقوى الاستعمارية والرجعية ستواصل العمل برغم التسوية الاخيرة، وهذا ما يتطلب من الجبهة التقدمية رصد الاحداث بيقظة وحذر ودفع البلاد بعد الوتيرة «المؤقتة التي لحقت بالاحزاب الرجعية» الى مزيد من الخطوات على طريق مهمات الثورة الشعبية التي تتجمع

عبرها جميع القوى التقدمية في شمال السودان وجنوبه لاحقا هزيمة حقيقية بالقوى الرجعية الاستعمارية واسقاط احتمالات عودة الحكم الطبقي اليه باليمني السودان.

وفي سبيل حماية حركة اكتوبر ردت الجبهة الوطنية بسلسلة بيانات كشفت فيها عن مخططات الرجعية واكسدت نقابها حول الحكومة الوطنية في سبيل تحقيق الوحدة الوطنية وتعديل قانون ٥٨ الانتخابي قبل اجراء الانتخابات حتى لو تاخرت عن موعدها. كما نزلت القوى التقدمية بظاهرات معاكسة الى الشارع معلنة موثقا حازما لحماية الثورة

**الجنوب
البحري
المحتل**

**بريطانيا تتفوق على فرنسا ايام ثورة الجزائر بأساليب التعذيب الوحشية
لماذا تقاوم بريطانيا ثورة الجنوب هذه المقاومة العنيفة؟**

تعيد بريطانيا في الجنوب الانقصة فرنسا في الجزائر . فبعد قيام الثورة التحريرية اخذت بريطانيا تتخلى حتى عن « المظاهر الديمقراطية » التي كانت تدعيها في حكم عدن والامارات . فاخذت تمارس ضد الوطنيين جميع انواع التعذيب والوحشية بشكل واضح ومباشر .



والتعذيب والإرهاق النفسي والجسدي .

ان بريطانيا لا تعيد فقط قامة فرنسا في الجزائر انما تحاول ان تستفيد من كل الاساليب التي مارسها الاستعمار في مقاومة حركات التحرر الوطني فتحاول ان تستعملها ضد ثورة الجنوب . ان الجنوب اخر معقل للاستعمار البريطاني ، وبريطانيا تدرك ان نجاح الثورة يمناه القضاء النهائي على الاستعمار البريطاني في منطقة الخليج العربي والجنوب على السواء .

اتبعت السلطات البريطانية سياسة التجويع وذلك بتطويق المناطق ومنع دخول المؤن والاعذية . وادت هذه السياسة الى تشريد ٧٠ الف مواطن خاصة بعد ان دعت منازلهم واحرقت مزارعهم وممتلكاتهم .

رفضت السلطات البريطانية السياح بدخول هبتي الصليب الاحمر الدولية والهلال الاحمر العربي الى مناطق القتال لمساعدة المتكويين واسعاف الجرحى والمصابين .

بلغ عدد المعتقلين السياسيين في عدن المئات بتهمة الانتباه للجبهة القومية لتحرير الجنوب وقد القي المعتقلون في السجون دون اية محاكمة قانونية . ويلقون من قبل الضباط البريطانيين اشد انواع التعذيب الوحشي كاطفاء اعقاب السجائر في الاجسام وشق باطن القدم بالموسى ، واستعمال المس الكبريتي الخ . . .

وتستعمل بريطانيا في مقاومة الوطنيين الثوار اساليب كثيرة اهمها :

تقوم القوات البريطانية الجوية والبرية والفدائيين في البحرية البريطانية بحرب ابادية في مناطق ريفان وحالين والشعب والضالع . ولا زال السلاح الجوي الملكي البريطاني يوالي قصف القرى ويحرق المحاصيل الزراعية ويقتل المواطنين والمواشي بالجملة حتى هذه اللحظة . ولا زالت القوات البريطانية تتدفق على المناطق الامنة والعزلاء مستعملة القنابل الثقيلة زنة الاف رطل .

وقد استخدمت السلطات البريطانية قنابل النابالم المحرمة دوليا . وكذلك استعملت اسلوب المتفجرات في علب السجائر ومعلبات الاعذية والاقلام حتى تتفجر في صفوف المواطنين الخنيين .

ففي سجون سلطنة الفضلي ولحج والضالع وديثة وبيحان والحواشب والشيب ويافع والواحدي ما يقرب من ١٥٠٠ معتقل من الوطنيين وهم منذ ستة اشهر يلقون عذابا شديدا ، فلا يقدم لهم اغذية تكفي الحد الأدنى من ضمان حياتهم .

وقد اعتقلت السلطات البريطانية مجموعة من النقابيين في صفوف نقابات العمال في عدن ومنهم : عبيد الملك



اقامت السفارة الكويتية اول معرض من نوعه في لبنان ، هو معرض الكاريكاتور اللبناني . وقد اشترك في المعرض ١٢ رساما كاريكاتوريا من لبنان وهم الفنانين : بهيجة توماسيان وجاكين اشقر وخبيل الاشقر وعبدالله الشهاب ومحمّد عباد ، وفريد منصور ، وجان مشعلاني وانطوان خليل ومحمد القيسي ونبازي جول واديو جورج . وقد عرضوا عددا كبيرا من لوحاتهم التي ترسم العديد من الشخصيات السياسية اللبنانية والعربية والعالمية . وقد افتتح المعرض وزير الارشاد والانباء والسياحة . وفي الصورة اعلاه السفير الكويتي وعقيلته يستقبلان الوزير في حفلة الافتتاح .

من اجل ملطة
تخلف من سواها
زوروا جارتكم
الهند

في اي خطوط جوية يمكنكم الانتقال الى الهند في ساعات قليلة ، والمقادير لخدمة هناك ووسائل النقل المريحة لكل لكم اقامة هائلة سعيدة في تلك البلاد ، فمناطق السياحة الجبلية والحدوت الضيقة الرائعة والحدوت المطرية والحدوت المجهرة المبهرة ، تجعل من الهند فرنسا للسائح الذي يرغب في شراء التحف القادرة عيشوا وسافروا في راحة بدو لطيف مكف بالهواء .

للتاقتا المعلومات
عن السفر والسياحة اتصلوا
بالسفارة الهندية
- شارع القناري -
الطران الهندي ووكالة السفر

**الارض
المحتلة**

عندما تفشل اسرائيل تستعرض عضلاتها

احدث الفشل الذي اصاب اسرائيل من جراء اعلان المانيا الغربية توفيقها عن اتمام بنو وصفقة الاسلحة الالمانية السرية الاخرى لاسرائيل ردة فعل واضحة عند سلطات الارض المحتلة .

فقد قال ليفي اشكول في حديث له ادلى به لاذاعة صوت اسرائيل انه يجري الان بنسء المنشآت الخاصة بصواريخ هوك الاميركية التي تطلق من البر الى الجو وستصبح هذه المنشآت جاهزة في قسرة قربية .

ولا شك بان هذا التصريح يحمل في طياته دلائل كثيرة . ونعل من اهم هذه الدلائل ان اشكول يريد ان يذكر العرب بان توقف المساعدات العسكرية الالمانية لا يعني تساؤل قوة اسرائيل ، وان ثمة دولا اخرى سلحت في الماضي وما زالت تسلح اسرائيل بالمعدات الثقيلة .

وعندما يربط اشكول بين استعراض العضلات ، وبين عام ١٩٦٥ الذي « يتطلب منا تيقظا خاصا ازاء ازدياد النبات العدوانية من الدول العربية » على حد تعبيره ، عندما يربط ذلك مكانه بشير الى امكانية قيام اسرائيل بعمل ما للرد على المشاريع العربية لتحويل رواند نهر الاردن .



اشكول
لقد اثبتت التطورات الاخيرة ان الدول العربية ، والقاهرة بشكل خاص ما زالت تهلك

نشاط الاتحاد العام لطلبة فلسطين

تم اجتماع في مقر اتحاد عمال فلسطين ، حضره ممثلون عن اتحاد العمال والطلاب والمرأة ، وحضره حامد ابو ستة وكان القصد من هذا الاجتماع تأكيد شخصية اتحاد العمال امام المنظمة ، وبنفس الوقت بحث دعم المنظمة المالي لهذا الاتحاد ، وقد اكد الجميع على ضرورة دعم اتحاد العمال ماديا واعتباره المؤسسة التي تعبر عن عمال فلسطين .

تبدى السلطات في ج.ع.م. استعدادها الكئسي لدعم الاتحاد وكافة نشاطاته دون تحفظ ، ومن كافة الزوايا تلقت امرت السلطات بتخفيض ٤ بالمئة من ثمن تكاليف الطباعة للاتحاد ، وذلك عن طريق مطبع الشعب ، وبنفس الوقت تم توجيه الى كافة الجهات الاعلامية في ج.ع.م. - التلفزيون والاذاعة والصحف والمشرقيين على المؤسسات السينمائية - القطاع العام - الاهتمام بكل ما يصدر عن الاتحاد واخراجها بالشكل اللائق .

يقوم فرع الاتحاد في لندن بالاتصال بارنولد توينبي وارسكين تشايلدرز واتيل فين لدعوتهم لحضور الندوة التي من المقرر عقدها في اذار .

اقامت الهيئة التنفيذية حفل تكريم للكتابة الانكليزية « انيل فين » حضرها معلمهم طلاب وطالبات الجامعة

**المانيا الغربية تسلح اسرائيل
وتحتج على زيارة اولبريخت للقاهرة**

اذاعت الجمهورية العربية المتحدة اسرار صفقة الاسلحة الالمانية السرية . وقد تضمنت هذه الصفقة موادا عسكرية تاكد وصولها لاسرائيل وهي كما يلي :

١ - ٢٠٠ مدفعا عيار ٤٠ مم مضاد للطائرات ومضاد بالرادار
٢ - ٦٠ مدفعا عيار ٢٠ مم ذات الحركة من نوع م ٢٤
٣ - ٣٦ مدفعا عيار ١٠٥ مم ذات الحركة من نوع ايكور .
٤ - ١٥ طائرة هليكوبتر طراز ٥٨ س اميركية الصنع .
٥ - ٢٤ طائرة نقل عسكرية من طراز تورد اطلس .

اما المواد التي تدخل في الصفقة ولم يتأكد استلامها فهي :

١ - ٨ قاذفة تقابل بعضها من طراز ٨٤ وبعضها من طراز نيات ج ٩١
٢ - ٤٧ طائرة ملاحظة جوية ومواصلات .
٣ - ٢٠٠ دبابة من طراز جنرال باتون اميركية الصنع .
٤ - ٣٠ ناقلة من طراز ه - س وعدد لم يحدد بعد من طراز الدبابات الالمانية الجديدة ليوبارد .

رغم نفي اذاع اشكول - ابرهارد الذي كان مقرا عقده في اواخر اذار القادم ، فان المصادر السياسية العلية زالت تعتقد بان من الممكن عقد قبل هذا الاجتماع عندما نهدا الضجة المارة الان حول صفقة السلاح السرية لاسرائيل .

وتضيف الاوساط قائله ان زيارة اشكول للقاهرة للندن في ٢٥ اذار القادم قد تكون قرصة للسانح حول الاجتماع المذكور .

**الاولى
في ضاعة الملبوسات
للرجال والاولاد**

محلات
عطا الله فرنجي
قرب الرفوفية
ناية اوتيل الرينجت
بناية المربوبول

نحو حركة
تقدمية موحدة
وجديرة في
لبنان

بِقَامِ مُحَمَّدِ كَرَشَلِي

انتهينا في المقال السابق من وصف تركيب الاقتصاد اللبناني . هذا التركيب القائم على أسس هوائية ، غير انتاجية ، مما أدى الى اصابة اقتصادنا بـ ورم وانتفاخ . وهذا الورم أو الانتفاخ هو ما تطلق عليه الطبقة المالية المسيطرة ووصف « الازدهار الاقتصادي » في لبنان !
وهذا الازدهار في زعم هذه الطبقة هو نتيجة الحرية المطلقة التي يقوم عليها الاقتصاد اللبناني .

ولكن اين هو هذا « الازدهار » ومن يناله ، ومن يتمتع به وكيف يتوزع الدخل بين السكان ؟ .. كل ذلك لا يهم تلك الطبقة المالية ان تبحث فيه ، فهي تكفي من الجواب ما تناله بالقول من ارباح ودخول مرتفعة على حساب « بقية السكان » اما الكلام فيكي ان ترجع الى اسطورة ان « الحرية هي مرر وجود لبنان نفسه » ... وهكذا تعيد تلك الطبقة المالية المسيطرة الموضوع الى التجريد ، كما تفعل ، فتجعل الحرية ابرا عابا مجردا غير محسوس .

ولكن نتائج هذه « الحرية » على سعيد التطبيق تفضح معناها ، وتعيدنا الى لفظتها الحقيقية ، فاذا هي الاستغلال على اشبع صورة واشكاله . ولندرس هذه « الحرية » على صعيدها المحسوس والمعملي .

لقد ولد هذا النوع من التركيب للاقتصاد اللبناني القائم على الحرية المطلقة النتائج التالية :

الشبكة المالية المسيطرة
كيف يتوزع الدخل الوطني بين السكان ؟
كانت نسبة توزيع

دولة المنة عالة!

نوعها . فهي ليست بطبقة اقطاعية بالمعنى التقليدي ، ولا برأسمالية متقدمة ، ولا ببورجوازية تجارية فقط . انها هي كل ذلك معا ! . فهي تمثل « شبكة مالية مسيطرة » في كل القطاعات من الاراضي الزراعية والمصارف والصناعة .

ان هذه الشبكة المالية -اذن- ليست بطبقة محددة في قطاع معين . انها هي طبقة مالية ذات صفات خاصة يمتد استغلالها الى كل قطاع من القطاعات المذكورة . وهذا التكوين الخاص أدى الى نتائج كثيرة ، اهمها ولا شك ، غياب ظاهرة الفروقات والتناقضات بين الطبقات المستقلة .

ان ما كان يقال عن تناقضات بين الصناعيين والتجار كان خاطئا . فالصناعيون او الرأسمالية الصناعية لم تشكل في لبنان طبقة واحدة ذات مصالح خاصة بها ، انها كانت امتدادا للتجار انفسهم في قطاع الصناعة . وقد ظهر مؤخرا « مثل طريف » على ذلك في أزمة السكر الأخيرة . فالصناعيون في هذه السلعة المنتجة حطبا كانوا بنفس الوقت تجار استيراد السكر الاجنبي . فكانوا بنفس الوقت يستفيدون من المطالبة بحماية الصناعة الوطنية ، ومن احتكار السكر الاجنبي ، ومن احتلال مزارعي قصب السكر ! . لقد ظهر في بعض الاوقات تكون خاص لبعض الصناعيين ، ولكنه سرعان ما امتد ليرتبط بالشبكة المالية . كذلك الامر في قطاع المصارف والتجارة . فرغم وجود هيتين منفصلتين لكل قطاع على حدة ، الا انها في الواقع مترابطة بحيث يشكل احدهما امتدادا للآخر . ان الطابع الغالب لهذه الشبكة المالية هو كونها تشكل قوة مالية واحدة غير محددة المعالم تسيطر على مجموع الاقتصاد اللبناني . وهي المستفيدة الرئيسية من تكوينه ونظامه القائم . وهذه الشبكة بحكم كونها المسيطرة اقتصاديا ، فهي المسيطرة ايضا سياسيا . فالنظام السياسي

ان هذه الشبكة المالية المسيطرة بحكم تكوينها الخاص الذي اشرفنا اليه ذات حساسية شديدة ضد اي اصلاح اجتماعي ... فهي ترغض حتى التطورات التي شاهدها التنظيم الرأسمالية من تدخل الدولة وقياها ببعض الإصلاحات والخدمات الاجتماعية . فهذه الشبكة التي تعتمد في قوتها المالية على القطاعات غير المنتجة ، كالجارة والمصارف والعقارات تجد نفسها في حل من اي تنازلات لصالح الطبقات الشعبية . نهى لاتها راسمالا الوطني غير المباشرة في مالي عائم وغير ثابت ، ويمكن ان ينقل بسرعة مائة ، ويمكن وهذا النوع من الراسمال المالي يفقد امكانية القدرة على التخطيط بعيد المدى لحالصحة ، فهو لا يرى الا ارباحه الحالية ولا يعرف الا مبدء الحفاظ على راسماله الموظف في سبيل هذه الارياح السريعة . وفوق ذلك فان الراسمال المالي لا يعرف ظهرة المجابهة المباشرة مع العمال والفلاحين . فالقطاعات التي يرمزها الراسمال المالي في التجارة والبناء والصيرفة لا تشمل الا عددا محدودا من الناس اغلبيهم من الموظفين والمستخدمين من الطبقة الوسطى . لذلك نجد ان نسبة العاملين من السكان في هذه القطاعات قليل جدا فهو يبلغ

١٤ بالمائة من نسبة عدد العاملين . فالراسمال الصناعي مثلا يجابع العمال بشكل مباشر في المصانع . والقطاع يجابه الفلاحين في ارضه . ومن هنا يتولد صراع مباشر في هذه القطاعات .

١٤ بالمائة من نسبة عدد العاملين . فالراسمال الصناعي مثلا يجابع العمال بشكل مباشر في المصانع . والقطاع يجابه الفلاحين في ارضه . ومن هنا يتولد صراع مباشر في هذه القطاعات .

اما الراسمال المالي فهو لا يعرف هذا النوع من المجابهة المباشرة . وقد وقعت الشبكة المالية معارضة اية اصلاحات اجتماعية . فهي ضد التخطيط وضد تدخل الدولة ، وضد المشروعات العلمية ، وضد اية ضمانات اجتماعية .

من هنا تفسير ماسمي بغياء الراسماليين في لبنان حين قاوموا بشدة سياسة الاصلاحات الاجتماعية الخفيفة في العهد الشهابي ، وحين قاوموا كذلك بشدة زيادة الاجور في الفترة الأخيرة . فالغياء هنا ليس « مسألة ذاتية » انها هو « غياء موضوعي » انه تعبير صحيح عن التكوين الخاص للشبكة المالية المسيطرة .

وقد عكس فقدان الاصلاحات الاجتماعية نفسه على نظام الضرائب . فالنظام الضرائبي الموجود لا يؤدي الى التخفيف من اثر الفروقات الهائلة في توزيع الدخل الوطني ، بل بالعكس فالضرائب تقع على كاهل الطبقات المستهلكة من ذوي الدخل المحدود والفقيرة . هذا النظام الضرائبي يتفوق على الضرائب المباشرة .

والضرائب غير المباشرة تفرض على البضائع والسلع الاستهلاكية بينما الضرائب المباشرة تؤخذ من الدخل والارياح . وتبلغ نسبة الضرائب المباشرة الى مجموع الارياح في الميزانية حوالي ٢٨ بالمائة فقط - وهي ايضا قلما تدفع - بينما تبلغ نسبة الضرائب غير المباشرة حوالي ٤٥ بالمائة - وهي تدفع بالتاكيد بواسطة الرسوم الحكومية المختلفة . ويرافق ذلك كله ظاهرة غلاء المعيشة الناتجة عن تأثير وتقل نحو النظام الاقتصادي

القائم الذي اخذ ينمو وينضج نحو الاحتكار والتمركز ... مثلما يجابع العمال بشكل مباشر في المصانع . والقطاع يجابه الفلاحين في ارضه . ومن هنا يتولد صراع مباشر في هذه القطاعات .

٢٥ الف شخص على الأقل . وهي نسبة عالية جدا تعادل ٧ بالمائة من عدد العاملين .

يزيد هذه النسبة وجود البطالة الموسمية والمؤقتة التي اشرفنا اليها . ويزيدها كذلك لبطالة المتقنة الموجودة خاصة في المناطق الريفية حيث يزداد عدد العمال الزراعيين عن متطلبات العمل الزراعي . ويؤدي وجود هذه الزيادة في العدد الى انخفاض مستوى الاجور والمعيشة بين العمال الزراعيين .

فاجور السكن ترتفع ارتفاعا كبيرا يناسب ارتفاع اسعار العقارات .

والطب والادوية تتحول الى تجارة ينطبق عليها نفس قوانينها . والتعليم ايضا بكل متطلباته يتحول الى تجارة . وكل هذه الخدمات الاجتماعية ترهق كاهل الطبقات الكادحة وذوي الدخل المحدود وتجعلهم في حياة تلمذ ، وفي مستوى من المعيشة منخفض جدا . وهذا ما يؤدي ايضا الى زيادة حدة الفروقات في توزيع الدخل الوطني الذي اتجه تركيب الاقتصاد اللبناني ازديادا مستمرا ومتوصلا .

ان هذا العدد الكبير من العاطلين عن العمل هو نتيجة طبيعية لنظام الاقتصاد الحر . فبينما تتمتع قلة بالثروات الهائلة او الدخل المرتفع يوجد هذا العدد الكبير الذي لا يستطيع ان يجد عملا .

ويؤدي نظام الاقتصاد الحر القائم ايضا الى ظاهرة تتفاقم وتزداد باستمرار . وهي ظاهرة البطالة . تقدر بعبء ايرقد عدد السكان القادرين على العمل بحوالي ٨٠٠ الف شخص - اي نصف مجموع عدد السكان - بينما يبلغ عدد العاملين بالفعل حوالي ٤٥٠ الف شخص فقط ، يضاف اليهم ١٢٠ الف شخص يعملون بصفة مؤقتة او موسمية . اي يعملون فترة ويمطلون في فترة اخرى . فالسكان العاطلون فعليا هم اذا بين ٢٦ بالمائة و ٣٦ بالمائة من مجموع عدد السكان . وهذه نسبة ضعيفة اذا ما قيست بالبلدان الاخرى . وينتج من هذا الاحصاء ان عدد الذين يعملون يبلغ ٢٢٠ - ٣٥٠ الف شخص . الا انه لا يمكن تقدير كل هذا العدد كعاطلين عن العمل ... ورغم فقدان الاحصاءات الدقيقة حول عدد العاطلين بالضبط الا انه من الواضح - كما جاء في اعتراف رسمي حكومي بنساء على احصائيات طلبتها هيئة الامم المتحدة - ان عدد

العمال الذين يعملون في الزراعة والصيد والصيد البحري والصيد النهري والصيد البري والصيد الجبلي والصيد الصحراوي والصيد الصحراوي والصيد الصحراوي والصيد الصحراوي ...

تنشأ « مدن قصديرية » ، من الاكواخ تعيش فيها فئات الاهالي من السكان بينما يعيش المعمرين الاجانب في الشوارع الفخمة للعاصمة . كذلك الامر في بيروت ! . تملأ جنبات بيروت وفي شوارع معينة منها يعيش عدد كبير من السكان من العمال والمستخدمين في اكواخ البيوت غير صحية وضيقة وفي حالة بؤس شديد . ان ايجار البيوت العادية يصل الى مستوى نفس الاجر الذي يحصل عليه العامل ... فاتي له ان يجد سكنا غير كوخ على جنبات العاصمة .

وكذلك فان هناك سبلا من هجرة سكان الريف الى المدن بحثا عن العمل . ويتجمع هؤلاء في مناطق معينة من بيروت في اكواخ وبيوت غير صحية وفي حالة من البؤس لا توصف . وباستمرار يزداد عدد الفارين من الريف محاولين البحث عن العمل فلا يجدون الا اعمالا باجور زهيدة تنزل حتى عن الحد الأدنى « الرسمى » للاجور ... فيعملون كعمالين او في تنظيف الاذية او ياتمنى فبينما تتمتع قلة بالثروات الهائلة او الدخل المرتفع يوجد هذا العدد الكبير الذي لا يستطيع ان يجد عملا .

ان هذا العدد الكبير من العاطلين عن العمل هو نتيجة طبيعية لنظام الاقتصاد الحر . فبينما تتمتع قلة بالثروات الهائلة او الدخل المرتفع يوجد هذا العدد الكبير الذي لا يستطيع ان يجد عملا .

وتوجد في قلب العاصمة المزدهرة!

ولبنان هؤلاء هو لبنان الذي التلق الاجتماعي والتهديد بالبطالة وفقدان الاصلاحات الاجتماعية والفقر والبؤس ومستوى المعيشة المتخلف . لقد حاولت الطبقة المالية المسيطرة ان تغطي هذا التقسيم الحقيقي باعتقاد المراع الطائفي واعتقاد « لبنان الطوائف » ونجحت في تزييف الاوضاع السياسية ، والاقتصادية ، وطبقة فترة العشرين عاما بعد الاستقلال . ولكن حبل التزييف قصير بما طل . واليوم يشهد لبنان بداية الصراع الحقيقي من اجل وجود لبنان واحد لا لبانان ! . ومن هنا تنبع ضرورة تحول الحركات التقدمية التي ظلت عاطلة عن العمل الى حركة تقدمية موحدة وجديرة وذات فعالية سياسية . وهذا ما سنتناوله في البحث في العدد القادم .

سنة يوم افرك.. لحكومة ولسون

ماذا سيفعل ولسون الآن؟؟

الانتخابات الفرعية التي جرت في عدة دوائر انتخابية: ليتون، الترنشام، سولزبوري آيست غرينستد، لم تكن لمصلحة حزب العمال، بل لمصلحة حزب المحافظين البريطاني. والاغلبية الضئيلة التي كان يتمتع بها حزب العمال داخل مجلس العموم البريطاني - اغلبية 12 مقعدا - انخفضت بعد هذه الانتخابات الفرعية الى اغلبية اربعة مقاعد .

ولكن يبدو ان الحظ يتأمر ايضا على العمال . ففي نفس الوقت الذي اعلنت فيه نتائج الانتخابات الفرعية في دائرة الترنشام في شمال غرب انكلترا في ه شباط، حملت الينا وفاقاة نائب عمالي . وبهذا أصبحت الحكومة العمالية تتبعض باغلبية متعدين داخل مجلس العموم في الوقت الحاضر .
والواقع ان وفاة ونستون تشرشل منعت هارولد ولسون من ان يقدم على التفرغ في انكلترا في 24 كانون الثاني الماضي كشفا حسابيا يتضمن الارباح والخسائر للمئة يوم الاولى من عمر حكومته .
ويبدو ان هذه الظروف المحزنة قد انقذت رئيس الوزراء من وضعية حاسمة جدا . وبالإضافة الى ذلك ، استقبل حزب ولسون تذكري عيد تأسيسه بصدمة قوية تمثلت بفشل باتريك غوردون وولكر وزير الشؤون الخارجية السابق في الانتخابات الفرعية .

وحتى يمكن اجراء مثل هذه الانتخابات الفرعية ، استعمل ولسون قاعدة متبعة ، اقترح على الملكة ان تعين في مجلس اللوردات النائب العمالي ريجنالد سورنسون . نائب دائرة ليتون منذ ثلاثين سنة ، وهكذا افسح المجال امام غوردون وولكر وزير الشؤون الخارجية ان يخوض الانتخابات الفرعية ، في دائرة « ذهبية » للعمال حيث تبدو عملية انتخاب وزير الخارجية شيء مضمون واكيد . ولكن غوردون وولكر تغلب عليه شخص محافظ غير معروف يدعى رونالد بوكستون باكثرية 205 اصوات، في حين ان سورنسون النائب العمالي حصل على الفوز في تشرين الاول الماضي بجموع 23640 صوتا ضد 10714 لمنافسه .

سقوط وولكر
ففي 21 كانون الثاني تقدم باتريك غوردون وولكر وزير الشؤون الخارجية الى الانتخابات الفرعية التي كانت نتيجتها لمصلحة منافسه المحافظ . وفي نفس اليوم تقدم وزير اخر ، فرانك كوزان - وزير التكنولوجيا - الى دائرة اخرى ، ومع انه قد تمكن من النجاح عن هذه الدائرة، الا انه سجل خسارة كبيرة في الاصوات اعتاد حزب العمال ان يحصل عليها .

اما فرانك كوزان الذي ترشح عن دائرة نانيتون في نفس ان فشل غوردون وولكر سبب خسارة صوت واحد للعمال في مجلس العمال الذي يعرف يدعى رونالد بوكستون باكثرية 205 اصوات، في حين ان سورنسون النائب العمالي حصل على الفوز في تشرين الاول الماضي بجموع 23640 صوتا ضد 10714 لمنافسه .

جوانبات الامم
مجلس الامم
مجلس الأمن
مجلس التعاون
مجلس الكومنولث
مجلس أوروبا
مجلس أوروبا
مجلس أوروبا

لا يتمتعون فيه سوى باغلبية ضئيلة .
في دائرة ليتون الانتخابية خاض وزير الشؤون الخارجية في الواقع ، معركة انتخابية هائلة ، ورغم وجود الناشرين البريطانيين جماعة كسولين جوردون ، الذين جاءوا ليعكروا اجتماعاته الانتخابية . وفي هذه الدائرة لا يوجد سوى المسنين في العمر ، 16 الف متقاعد من اصل 67 الف ناخب ، والى جانبهم كان هناك هذا الشخص المعترف والحزين بعض الشيء

منازلهم لان الحكومة العمالية ، رغم الوعود التي قطعتها ، لم تزد معاشات التقاعد مع العلم ان تكاليف المعيشة ارتفعت منذ شهرين اكثر من ه بالمئة وذلك بزيادة الرسوم البريدية وارتفاع قيمة السفر في السكك الحديدية ، وازدياد ثمن الزبدة والحليب والبسكويت .
كذلك فان الناخبين الاخرين ، غير المسنين ، كانوا ايضا ناعمين على الحكومة العمالية وقيل الانتخابات الفرعية قام عشرة الاف عامل في مصانع الطائرات بعدة مظاهرات في

- 1- اجراء انتخابات عامة
- 2- فقدان الاغلبية البسيطة
- 3- التحالف مع الاحرار

يحاول ان يغيرهم ويؤثر عليهم بالكلام عن السياسة الخارجية . وفي هذه الضاحية البعيدة الواقعة في الشمال الشرقي من لندن حيث ينام السكان في الثامنة مساء ، وحيث لا يعرفون من المسرات الذنبوية سوى وجبات الطعام البسيطة وقدر البيرة في مساء كل يوم جمعة ، كان الطقس باردا يوم الانتخابات بحيث لم يخرج اصحاب رواتب التقاعد المرتشين من البارد من منازلهم .

واثر سقوط غوردون وولكر في الانتخابات كتبت صحيفة الفايمز المحافظة تقول : « بان الحكومة العمالية ستجد نفسها مضطرة الى تعديل سياستها حتى ترضى الليبراليين » تسعة مقاعد في مجلس العموم » او ترى اكثر قربا لتلاشي ، او ان تلجا الى تحكيم الانتخابات قبل ان تغرق في المذلة » .

اما صحيفة الغارديان الليبرالية فقد كانت اكثر اعتدالا : « ان سقوط غوردون وولكر لا يعني بالضرورة ان البلاد كلها تعارض الحكم العمالي » .

وبدا للخبراء في سببر رأي المواطنين ان العمال بمسند انتخابات دائرة ليتون الفرعية ما زالوا محرزين اغلبية بالمئة على المحافظين ، ولكن بمسند



غوردون وولكر



ولسون



فرانك كوزان

الانتخابات الفرعية في دوائر: الترنشام ، آيست غرينستد ، وسولزبوري ، حيث كان من المعروف مسبقا ان المحافظين يتمتعون فيها بتمركز قوي وانه لا امل لحزب العمال ان يحسن وضعه فيها .. بعد هذه الانتخابات الفرعية التي سجلت نجاح المحافظين انخفضت اغلبية العمال الى 7 بالمئة على المحافظين .

وفي دائرة سولزبوري المحافظة فاز مايكل هاملتون - المحافظ - باكثرية 17099 صوتا . بينما لم يحرز لايف ميلز - العمالي - سوى 13660 صوتا ، اي ان فوز المحافظين تم باغلبية 3939 صوتا . في حين ان المحافظين في الانتخابات العامة الماضية التي جرت في تشرين الاول الماضي سجلوا في هذه الدائرة اغلبية 5760 صوتا .

اما في دائرة آيست غرينستد في ساسكس فقد فاز المرشح المحافظ جونسون سميث باكثرية 24896 صوتا . ولم يحرز المرشح العمالي جون ايفانز سوى 6101 صوتا . بينما احرز مرشح الاحرار 14279 صوتا . وتبين ان الاغلبية التي احزها المحافظون في الانتخابات العامة الماضية في هذه الدائرة وهي 14241 صوتا انخفضت في هذه الانتخابات الفرعية الى 10617 صوتا .

اما في الدائرة الثالثة: الترنشام في شمال غرب انكلترا فقد فاز المرشح المحافظ توني باربر . ورغم هذا التقلص النسبي في اغلبية الاصوات التي حصل عليها المحافظون في هذه الدوائر الثلاث ، الا ان الخبراء في سببر رأي المواطنين اوضحوا بان المحافظين سجلوا في هذه الانتخابات زيادة واحد بالمئة الى رصيدهم الشعبي وانخفضت اغلبية العمال الى 7 بالمئة كما سبق وذكرنا .

ولهذا يؤكد المراقبون الماطعون بان هارولد ولسون سوف يتردد كثيرا من اليوم فصاعدا قبل ان يفكر بالاقدام على انتخابات عامة جديدة ،

ذلك ان الظروف الانتخابية بشكل عام ليست في مصلحة العمال ، على الاقل في الوقت الحاضر ، ولكن من ناحية اخرى بدأ يتضح ان استمرار العمال في الحكم لوحدهم اخذ يزداد صعوبة اكثر واكثر . قد يستطيع ولسون ان يصمد مئة يوم اخرى عن طريق التشدد والحزم في ضرورة حضور جميع نواب العمال الى المجلس العموم دون اي استثناء حتى لا يفقد الاغلبية البسيطة التي يحكم بها داخل المجلس ، ولكن استمرار مثل هذا الوضع ليس بالامر السهل على الاطلاق ، لانه معرض في كل لحظة لتشتت الاحتمالات غير المتوقعة والتي قد يصعب تلافيها .

اذن ما الحل ؟

عن صورة فوتوغرافية في الكونغو

نوالي الصحف الاجنبية نشر الحقائق عن الفظائع الوحشية التي قام المرتزقة وجنود تشوبي بارنكلها ضد الثوار والمواطنين في الكونغو . وقد نشرت الصحيفة الإيطالية (الاسبرسو) مؤخرا (صينة) من هذه الفظائع : يقول الكاتب : « نحن في ستاليفيل وفي مكان نصح ، وذلك بعد ظهر 26 تشرين الثاني الماضي . وقد وصف « غود فردا مونغو » وزير الداخلية في حكومة تشوبي يخاطب جنود الجيش الوطني الكونغولي . لاحقا ضابطين من ضباط الجيش الوطني الكونغولي يسمان اماله رجلا مقيدا بالسلاسل ، وقال لنا احد البليكين ان هذا الرجل هو « لويس رودانا » الحاكم السابق لقاطعة « اعالي الكونغو » ، وقد يقوله بعد عودة تشوبي يقبل الى الحكم ، في الصيف الماضي ، ان فتح للثوار ابواب ستاليفيل ، وعمل مع « قبيني » على تأسيس الجمهورية الشعبية ، وساعده كي يصبح رئيسا لهذه الجمهورية . تبادل مونغو وروودانا بضع كلمات ، عهد بعدها وزير الداخلية بالسجين الى ضباطه . وفي اللحظات التي تلت ، اخذ ضباط الجيش الوطني الكونغولي ليعبون مع رودانا لعبة الكرة وهم يشبهونه رسما بالرجل . ثم بدأوا بجره الى ساحة المطار ، واجبروه على لمس الاسفلت وان يبلل قدمه بقطعة جاج قتيبة . وبعد ذلك اتوا حياته رسما بالاقدام . وهذا عمل سنحليل ووحشي »



تحت عنوان « ثورة كاستروية في كولومبيا » اعترفت السلطات الكولومبية لاول مرة بوجود جماعات كبيرة من الثوار الكولومبيين الذين يخوضون حرب العصابات ضد قوات الحكومة ، وبمجهزين بأسلحة حديثة ، ولبسوا لزي المرشد ويحصلون على سواعدهم شارات « جيش التحرير » .
ويبدو ان الثوار الكولومبيين استطاعوا خلال فترة بسيطة من توقيتهم في المناطق الريفية والحيوية بحيث اصبحوا يسيطرون على بعض المناطق سيطرة تامة . وبالرغم من اعتماد الجيش الكولومبي على قرقين الكوماندوس بقومها ضباط تسدروا في المدرسة الابريكية لقائمة حرب العصابات الموجودة في قارة بنما ... بالرغم من هذا فان السلطات الكولومبية غير قادرة على فرض سيطرتها على مناطق « بوليفيا » و « بولا » و « كوكا » في مقاطعة ماركاتاليا الجبلية التي تبلغ مساحتها 5000 كيلو متر مربع .
وتقول المعلومات الواردة من بونوغواسامبا كولومبيا « في أقصى شمال أمريكا اللاتينية » ان حكومة الرئيس لوبون سفق 20 بالمئة من الميزانية العامة على الشؤون العسكرية . وان تستعجود من اصل عشرة في الجيش ينهبون في اعمال « إعادة السلام » . وهناك 20 الف جندي كولومبي يحاربون ضد الثوار الذين بقومهم « ماثيل مارولانا فلز » المعروف اكثر تحت لقب « ترو سنجو » .

الهدية = شققة

قصّة بقلم: محمد حافظ رجب

الهدية تساوي شقة ..
والشقة تساوي مديّة ..
... الهدية تساوي شقة في السور
والشقة تساوي مديّة مفتوحة في
جيبتي ..
ولكن الهدية عندي ... اقل من
الشقة ..
... قال ابي وهو يشد نفسا عبقا
من الجوزة .. وينفخ دخانها في الهواء:
... هيه .. الهدية لله على ذلك ..
اذهب .. اذهب واحضر عسك ..
سنسألك الشقة لك !
ظلت واقفا .. نظرت طويلا في عينيه
... على شخبي كلبات كثيرة تنمشر
لتخرج .. لكنت سدنت - بقايتي
المقصورة - فتحة الفتوة امامها فلم
تخرج !
... وفجأة تركت ابي وخرجت ، كانت
الساعة في الخارج تنظر ، وشعرت
يلجتي الى الكياه ، غير اني لم ايك ،
اكتفيت بالنظر الى حيا تالمطر الكبيرة
وهي تتدرج امامي كميون مقلوعة ما
زالت تتحرك في الطريق واتناس
يفرون منها .. وانا وحدي اسير نحتها
ولا اشعر بالماء الذي بدأ يتسرب الى
ما تحت جلدي .. وابتدأت اصابعي
المرنشة تتحسس الهدية ..
كانت الهدية ما تزال مفتوحة .. كنت
لا اعرف كيف اغلقها .. وكنت اعلم
اني ضائع .. لذلك كانت الهدية
مفتوحة !
وظللت اسير حتى موقف عربات
الكارو .. فوق عربة كان ينمام
عرجي عجوز ، صحت فيه بصوت
غريب :
- انت يا جاد ، استيقظ .. تعال
لتحلب ! وعش !
.. وعش العربة امامي تحلب
جذباتي .. وعش .. وفوقه زوجتي
تدخل ابنتي .. وعاد العرجي يفض
القوم ، وسار الحصان وحده مفض
العينين هو الآخر .. لكنه كان يعرف
الطريق وحده الى بيت ابي !
ما اقسى ان ارجع اليه الان دون
ملاسي .. عار عن من جلدي ..
والسبب مديّة ؟
... ما اقسى ان اجد ماوى لجنيتا .. لان
المديّة كانت مفتوحة في جيبتي !
ساجد الجيران هناك واقفون
فوق اسوار الترفعات ، يسكنون
الطبول ، وواحدة ترقص فوق اسلاك
التور ، وحاملا يلحون العربة بشيرون
الى بنامي هاسين : ها هو قد عاد ..
انظري يا اخي المديّة فقرة .. مرة
ننته .. لكنه ليس عنده غش ؟ يا بهي
ست من جوعه ليطمع امراته .. لكن
للحاف وسخ ؟ ارجعه ايوه ثلثية
.. افان من كليات بخره التي اكلت
عتقه .. وسار الحصان وحده مفض
انظري يا حورية .. شكله يسيل
الرويش ! .. انه اولي من القربان على
اي حال ..
.. وتحسست بدي الهدية من جديد ..
وحاولت ان انكر مني حصلت عليها ؟
يوم الاحد ، قبلها بيوم كنتاجلس
جوار ابي على رصيف مطعمه بمنسرولا

عليك غدا .. سلام عليكم ..
قلت وانا اقطع الصمت الذي
فرض نفسه علينا بعد ان تركنا القريب
الاحسول ، ونفسي تفض بشعور
غريب .. مزج من الاسى والوحشة:
- لماذا لم تقل لي من قبل ؟ لماذا
لم تقل ان هناك من يقف في وجهك ؟
انا ضائع كما ترى .. ابحث عن الفتوة
والخلاص .. لماذا لم تقل لي ؟
تقول للفرقاء ولا تقول لي ؟
قال ابي وقد اهتز شيء في داخله:
- اسبع احضر الى البيت غدا ..
بالطبع ليس عنك عمل غدا ؟ اليس
كذلك ؟
قلت : المصنع مغلّق كما تعلم .. غدا
عطلة ..
قال : اذن احضر الى البيت غدا ..
وهبيت ان اسير .. فاستوقفتني :
- ايزيك شيء ؟
ونظرت اليه نظرة تقطر دما ..
كأنك تريد ان اقبض اللصين ؟ انت
بخذي .. لماذا اذن لم تقف لي في
المرات السابقة ؟ انا اريد ان اعسل
تحتنا دون ثمن .. لاشعر بالرصى ..
لاشعر اني لست ضالعا !
.. وسرت واضعا يدي في جيبتي !
لم تكن ممي الهدية وقتها ، ولم اكن
اسير هكذا بساء لك سبت وانا عائد
من عند ابي .. بعد ان اخرج مسن
الاصنع ، واجلس على رصيف مطعمه
انظر للناس بلا عيون ، واسمعهم بلا
اذنان ، وصوت ابي يطرق راسي :
- يا اخي اجد رينا على ما اعطاه
لك ! ليشي منك لا ايك الا بلاسي ؟
الحل وكل ما ايك .. فقط استريح !
الاصنع اصمت اغلب الاوقات ، واتحل
طرقات مطرقته ، وفي بعض الاحيان
كنت اصرخ فيه ليسكت ، فتصعق
الكلمات في حلقه ، وانزعه واسير ،
دون ان اصنع يدي في جيبتي !
... ولما تركته اللبلة شعرت بجاذبي
الى الهدية .. كنت دائبا املك مديّة ،
كلها احسست بالضياع ، ولم احصل
مديّة منذ ان اشغلت بالاصنع ..
واللبلة شعرت بجاذبي اليها !
... في اليوم التالي ، التقينا لحسن
الذات في بيت ابي ..
وتادى ابي على زوجته لتاني بالمعطف
الاسود ، وبد به في احد جيبوه واخرج
بعض النقود .. وعادت زوجته بالمعطف
ووضع ابي النقود في يد تربيته الاحول ،
وقال له وهو يشير له :
- خذ الشحات معك ! .. واعطه
با يحتاج اليه !
لا ادري لماذا شعرت باحتقار هائل
فصم كالجلل لابي ..
ما زلت تريد ان اقبض اللصين ؟
انت بخذي في ذلك .. انا سعيد لانني
اقوم بهذا العمل لاني اجد وجودي فيه
.. صحيح اني في حاجة الى القرشي
الواحد .. لا الى كل هذه الاوراق ..
لكن لا يكتفي على الاطلاق ان اخذ مليا
منك .. لاني لو حملتها سقطت .. ولن
اخرج بعدها من البئر المظلم !
.. وسقتني قربي الى السلم ،
وسحبت بقدا صغيرا وقتت عليه ،
سبكا من الحل المجاور .. لكن لم اكل

النساء من النافذة .. قالت عيونهن لي:
انت مجنون .. مخول .. لاك تخفوق
حدود مدينته .. وتجمع على السلم ،
وعلى عتبة الباب الخارجي .. وقسن
ينظرن ما سيحدث ..
وطرق بيومي الباب ، وغتحة ابراة
بلغورة .. ابراة لها ندي .. فرت من
امامنا عندي راننا ! وخطوت الى الداخل
بنقبها بيومي .. وسرت حتى الرجل
الوحيد الذي يجلس بجانب النافذة ..
ينظلم الى الخارج دون اسرارة ولا
ندي !
قال الرجل يرد السلام على بيومي :
- اهلا بيومي ..
ونفسي من فوق الكتبة .. وسلم عليه
وبد يده ليسلم علي ، فلم امد يدي
اليه !
وقبل ان ينطق بيومي بكلمة .. قلت
والكلمات تخرج من فمي محترقة :
- انا احضرت لك نقودا .. ارسلها
لك ابي .. وانا لا اوافقه .. لكته هو
الذي اراد ، ولكن لو كان الاخر في يدي
.. كنت تنفلك !
قال بيومي :
- انظر .. اسكت انت ..
قلت لبيومي : لا تكلم ! ..
والقيت بالورقة الحمراء في وجهه ،
وتركت بيومي معه ، وخرجت وعيون
النساء في الخارج تقول : خرج من عنده
كما دخل .. ما اعجب الذي حدث !
... وسرت الى حجرتي المبيدة ..
كانت هناك زوجتي كومة في احد
الاركان ، ولما فتحت الباب تطلعت الى
بذعر .. ثم عادت فتكوت ، حسبتي
ساركها بقدمي كما افعل دائما عندي
ادخل ، واطبابت لما تركتها تتعب كما
هي ، وفي وسط الحجره تباها رقدت
ابنتي على ظهرها ، وقبض الهواء
باصابعها ، وجلست ابكي في صمت ..
ولم تتحسس بداي الهدية .. لسم
اشعر بها !

في الليل تناثرت المقاعد تحت نافذة
الشقة الارضية ، الاسودان فسوق
مقعدين ، وابي وشقيق زوجته فسوق
مقعدين .. وانا وحدي فوق مقعد
واحد ..
صاح ابي في شقيق زوجته :
- احضر لنا مقاعد .. وقل لهم
يعملوا شاي !
نظرت طويلا الى الاسودين .. كانا
يشعران بالفريه ملي وراحا بلتران:
قال اكبرهما وهو يشير الى جرح
كبير قديم في وجهه :
- اترون هذا ؟ لقد حاول خيصة
رجل قناني ! .. فاستعملت هذه الرقاصة
المعمونة .. ونجوت !
وقال الصغير : وانا ..
ولم اعد اسمعها !
شعرت بالرغبة في الكلام .. اقتربت
منها اكثر من قبل ، ونظرت في عيونها
لاول مرة نظرا الى ..
قالت عيني كليا كثيرا لها :
انكيا ككديان ! .. وقال لساني هاسيا :
لذلك انا اقوى منكيا ! فغير لكيا ان
ابحث عن الخلاص والحل .. وانتها
بتحان عن اللقبة بهذه الوسيلة ..
نشجبا .. وابتدأت اصابعي تقبض
بشدة على الهدية .. وصاح ابي بسرعة
ثانية :
- الشاي .. اعلموا شاي ..
وارسل يشرتي سجان .. وقال احد
الاسودين :
- لا والله ليس له لزوم ..
عدت احمس في اذنيها :
... والامر حكي الموضوع من جديد ..
واقترح جندي سواحل .. كانصيبا
لابي زمان .. ان يذهب ويقابل الاعرج
.. ووافق ابي .. وانفض الرجال ..
وذهب بيومي ليقابل الاعرج .. والفت
ابي الى وقال : تاكل ؟ .. ولم اقبل
منك .. رغم اني لم اكن قد لقت
الطعام حتى ذلك الوقت .. وطلب لنا
سبكا من الحل المجاور .. لكن لم اكل

كن رجلاً وأتبعني شعر مجاهد عبد النعم مجاهد

يحمل في رجليه القيد
ثم يصلّي يوم الاحد
يحمل في جفنيه السهد
ثم ينام على نجر غد
يحمل في عينيك الوجد
ثم يغني لليوم الورد
فاذا ما قوبل بالصد
لا يبقى منه سوى البرد
فاكفر مثلي بالحب بما تعبد
تحبي سعيد الليل الى الايد
فنادع اذا صليت بيوم الاحد
ان تكسر ما في رجليك من القيد

من ديوان « الاصباح فوق الحائط الرمادي » تحت الطيب

واهتز شاهد قبر المكسور ، ووقت
جسدي .. ثم انتبعت على وخزة
شديدة في جيبتي ..
وضعت اصابعي انحصصها .. ولما
اعنتها وجدتها خرواه .. كان السدم
يفرغها .. شكبي مسمار بارز في دولايب
المراد وانا اهم برقمه مع احدها ،
وبعدت كم القبيص القند الملوّف حول
عنقي وبسحت الدم ! قالت جارقمي
الشاي ..
واقطعه الاسودان : لا .. ليس له
لزوم يا حاج !
... متاع المراد كله خارج الشقة
الان ، اصبح الاعرج بلا ندي ! وقد
في الخارج يصيح على مدينته كلها بيوت
ثم راح يجيش باليكاه !
ارجل كثيرة تتحرك .. وابدائي تشير
باصابع .. وعيون ترقب من القلوب ..
خلق كتيرين يتكلمون .. والمديّة غسي
هما اللذان اخرجاه .. انها الهدية
والقبر .. والشاهد المكسور .. لا
تعطها .. لكته كان قد اعطاها وانتهي
الامر ..
واقفت على رجل يدخل البيت
فجأة .. قايله الاعرج عند السلم ..
قال القاس لما راوه : انه اخوه ، صاح
المصالح هذه لي اتركها ، قال الاخ :
لا .. انها نصني ، انت قل ، مجرد
منادي سيارات اجرة اريك !
وسدد المصالح قبضة الي وجهه
وضرب .. وللدرة الثانية رايت نساء
تسئل ! .. واشتد الشقيقان .. واقاس
يصيحون .. والهواء ساخن تقبل ..
المديّة ثقيلة في جيبتي ، وددت لـ
نكتك واغلقتها ، لكتي لا اعرف ..
ورقتي .. لم تركم انني رانحة عرقه
الانتسنة ! وسقيتها الى داخل
الشقة ..
كان المراد في الداخل واقفا .. ثم اره
اندفعت الى قرب متاع له .. وحضته
واقبته به بسن النافذة ، وتبعني
الاسودان ..
... وخلع احدها قبيصه ، والقاه له ..
وخلع احدها قبيصه والقاه لي ..
نلقفته بحباسي .. ونشوة ، ولقفتهم حول
رقتي .. لم تركم انني رانحة عرقه
الانتسنة ! وسقيتها الى داخل
الشقة ..
واقبته به بسن النافذة ، وتبعني
الاسودان ..
... وخلع احدها قبيصه ، والقاه له ..
وخلع احدها قبيصه والقاه لي ..
نلقفته بحباسي .. ونشوة ، ولقفتهم حول
رقتي .. لم تركم انني رانحة عرقه
الانتسنة ! وسقيتها الى داخل
الشقة ..



من ديوان « الاصباح فوق الحائط الرمادي » تحت الطيب

التيارات الثلاثة ضمن

الحركة الشيوعية المعاصرة

هذه الدراسة التي تقدم « الحرية » تلخيصاً لها ، كتبها « ايزاك دوتشر » في فترة سابقة على انتزاع مقاليد السلطة بقيادة الحزب من يد خروتشوف في الاتحاد السوفياتي . الا ان الامتكار والآراء التي تحتويها الدراسة تبقى محتفظة بكل قيمتها رغم التغيرات التي شهدتها الكرملين منذ أشهر . وكتابت الدراسة بمفكر ماركسي بريطاني معروف بعطفه على تروتسكي وله عدة مؤلفات حاول فيها تسليط الضوء على نظريات تروتسكي وعسلي « جوانب مجهولة » من شخصيته التاريخية .

يقول هيجل في احد كتبه ان الحزب لا يوجد بشكل حقيقي في اليسار . الا في اللحظة التي ينقسم فيها . ذلك ان اية حركة سياسية لا تستطيع ، عندما تنمو وتتوسع ان تتجنب اثبات التناقضات في داخلها او في البيئة التي تعيش ضمنها . ابا المفهوم الستاليني الوجداني للحزب فقد كان نوعاً من الطوباوية المروعة التي تقفز فوق حقائق التاريخ . ولم يتوصل ستالين الى ازالة التناقضات من الحركة الشيوعية الا « بازالة » الحركة ذاتها عن طريق تحويلها الى مجرد « جهاز » .

وقد اتت الازمة الصينية السوفياتية بعد انفجار الصراع حول اللاستالينية في الاتحاد السوفياتي ، وبعد الاحداث الهنغارية والبولونية عام ١٩٥٦ ، اذ تفتتح مرحلة جديدة في سياق تفكك مفهوم الحزب الوجداني . وهكذا ظهرت الحركة الشيوعية الاممية منقسمة على نفسها بشكل واضح وهو امر اكسبها نوعاً من الواقعية الجديدة . وينتج منطق الاوضاع التي تعيشها الحركة الشيوعية الاممية نحو تجديد الانقسام التقليدي في الحركة الشيوعية بين وبين ووسط ويسار . ولكن الخطوط الفاصلة بين هذه التيارات الثلاثة ما تزال حتى الان غامضة الملامح ، ولذلك لا نستطيع ان نتحدث الا بتحفظ عن هذه التيارات الثلاثة التي تشكل منها الشيوعية المعاصرة . اليسار الذي يمثله الشيوعية المعاصرة ، وحقها الذي يمثله الخروتشوفية ، وبين وبين ووسط ويسار . ولكن الخطوط الفاصلة بين هذه التيارات الثلاثة ما تزال حتى الان غامضة الملامح ، ولذلك لا نستطيع ان نتحدث الا بتحفظ عن هذه التيارات الثلاثة التي تشكل منها الشيوعية المعاصرة . اليسار الذي يمثله الشيوعية المعاصرة ، وحقها الذي يمثله الخروتشوفية ، وبين وبين ووسط ويسار . ولكن الخطوط الفاصلة بين هذه التيارات الثلاثة ما تزال حتى الان غامضة الملامح ، ولذلك لا نستطيع ان نتحدث الا بتحفظ عن هذه التيارات الثلاثة التي تشكل منها الشيوعية المعاصرة .



ستالين

هذا الاستنتاج لم يكن جديداً في التاريخ . بل ان كل ثورة تشهد هذه الظاهرة بشكل او باخر عندما يقرر قائدها الخائفين من عزلتهم ، الوهمية او الحقيقية ، ان الظروف لا تسمح بممارسة الحكم ديمقراطياً وانه لا بد لهم من تثبيت حكمهم باساليب القمع السلطوية .

وقد حاول القادة الصينيون ان يبرروا عودتهم عن شعار المثة زهرة بالقول ان العناصر البورجوازية والرجعية ، لا تقيد من الحرية الجديدة ، وان هذه الحرية سوف تكون في صالح الجناح اليميني وليس في صالح اليسار ضمن الحزب . وقد ذهب ماو ورفاقه في الاستنتاج ابعد من ذلك فاصحوا بمعتقدون ان اللاستالينية سوف تفرز نتائج مشابهة على الصعيد الاممي وفي داخل الاتحاد السوفياتي نفسه . وكانت الحرب الاهلية الجارية تمثل بالنسبة لهم برهاناً قاطعاً على ذلك . فلقد استخلصوا من هذه الحرب الاهلية فكرة اساسية تقول بان اللاستالينية دفعت بهنغاريا الى حافة الثورة المخافة وكانت اداة في يد الانتهازيين الشيوعيين وقادة الجناح اليميني الذين كانوا مستعدين ، وعلى رأسهم « ايجري ناجي » ، لتسليم الامور الى الاتجاه الاشتراكي - الديمقراطي واحزاب الفلاحين واخراج البلاد من حظيرة « المعسكر الاشتراكي » . وفي هذا الوقت بالذات كان مولوتوف وكاغانوفيتش يشنان هجومهما على خروتشوف ضمن الاتجاه القاتل بان اللاستالينية سوف تؤدي الى تجسير الكتلة السوفياتية كلها . وهكذا نشأ تحالف بين الصينيين وبين العناصر الروسية المعارضة للتحالف على الستالينية . وفي وجه هذا التحالف اتسم سلوك خروتشوف بمحاولة ايقاع الخطوات « الليبرالية »

دراسة بقلم : ايزاك دوتشر عرض وتلخيص : اسرة «حرية»

السوفياتي نفسه . وكانت الحرب الاهلية الجارية تمثل بالنسبة لهم برهاناً قاطعاً على ذلك . فلقد استخلصوا من هذه الحرب الاهلية فكرة اساسية تقول بان اللاستالينية دفعت بهنغاريا الى حافة الثورة المخافة وكانت اداة في يد الانتهازيين الشيوعيين وقادة الجناح اليميني الذين كانوا مستعدين ، وعلى رأسهم « ايجري ناجي » ، لتسليم الامور الى الاتجاه الاشتراكي - الديمقراطي واحزاب الفلاحين واخراج البلاد من حظيرة « المعسكر الاشتراكي » . وفي هذا الوقت بالذات كان مولوتوف وكاغانوفيتش يشنان هجومهما على خروتشوف ضمن الاتجاه القاتل بان اللاستالينية سوف تؤدي الى تجسير الكتلة السوفياتية كلها . وهكذا نشأ تحالف بين الصينيين وبين العناصر الروسية المعارضة للتحالف على الستالينية . وفي وجه هذا التحالف اتسم سلوك خروتشوف بمحاولة ايقاع الخطوات « الليبرالية »

وكانت الحرب الاهلية الجارية تمثل بالنسبة لهم برهاناً قاطعاً على ذلك . فلقد استخلصوا من هذه الحرب الاهلية فكرة اساسية تقول بان اللاستالينية دفعت بهنغاريا الى حافة الثورة المخافة وكانت اداة في يد الانتهازيين الشيوعيين وقادة الجناح اليميني الذين كانوا مستعدين ، وعلى رأسهم « ايجري ناجي » ، لتسليم الامور الى الاتجاه الاشتراكي - الديمقراطي واحزاب الفلاحين واخراج البلاد من حظيرة « المعسكر الاشتراكي » . وفي هذا الوقت بالذات كان مولوتوف وكاغانوفيتش يشنان هجومهما على خروتشوف ضمن الاتجاه القاتل بان اللاستالينية سوف تؤدي الى تجسير الكتلة السوفياتية كلها . وهكذا نشأ تحالف بين الصينيين وبين العناصر الروسية المعارضة للتحالف على الستالينية . وفي وجه هذا التحالف اتسم سلوك خروتشوف بمحاولة ايقاع الخطوات « الليبرالية »

بين الفئات الدنيا والفئات العليا من المجتمع ما تزال واسعة حتى الان . والحقيقة ان هناك ميداناً هاماً واحداً يأخذ فيه انقسام الحركة الشيوعية الاممية طابعاً محدداً هو ميدان الاستراتيجية السياسية الدولية : ففي هذا الميدان التزم الصينيون موقع اليسار ، بينما احتل خروتشوف مكان الوسط ليتمثل تيتو واليمين .

ويهاجم انصار ماو سلوك الدبلوماسية السوفياتية والمفهوم الخروتشوفي للتعيش السلمي ، ضحى ، في بحثه عن الانفراج مع الغرب ، بمصالح الحركة الثورية في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، وان الاحزاب الشيوعية الغربية كانت تتحرك بوحى اهداف الدبلوماسية السوفياتية وليس بوحى الصراع بين الطبقات . وهنا يمكن ، في رأي بكن ، المعنى الحقيقي لتصريحات خروتشوف بمدد « الانتقال السلمي » - والاشتراكية الى الاشتراكية - و « الطريق البرلماني السلمي الاشتراكية » الذي تحدث عنه ترويتسكي وترويزر .

وقد وقف ماو يعارض دبلوماسية القيمة التي سار بوحيا خروتشوف لانه كان يعتقد ان خروتشوف سوف يجتهد في تقديم تنازلات الى الولايات المتحدة على حساب الكفة السوفياتية والبلدان الاخرى المختلفة . وفي هذا الصدد يورد الصينيون قائمة طويلة من التهم الموجهة للدبلوماسية السوفياتية وكلها تدور حول « الموقف المتردد للانحد السوفياتي تجاه الثورة الاشتراكية العالمية » . كانت صداقة ستالين مع شان كاي شك ، وحلفه مع لافل عام ١٩٣٥ والذي تمنعه الجبهة الشيوعية في فرنسا ، واتفاقية مع هنتر عام ١٩٢٩ ، وارتباطاته في يالطا وطهران مع تشرشل ورزفلت ، ثم السياسة المعتدلة للاحزاب الشيوعية والفرنسية والاطالالية ، كانت تلك الوقائع كلها بمثابة التطبيقات الاساسية التي جسدت ستالين بواسطتها فكرة التعاضد السلمي . ورغم اختلاف الظروف فان التغيرات وكلها حققت الثورة مزيداً من



تيتو

تولياتي

خروتشوف

التي ادخلها خروتشوف على هذه الفكرة لم تغير شيئاً طبيعتها الشيء الكثير . هذا من ناحية . ومن الناحية الثانية يبدو التشابه واضحاً بين ماو ضد خروتشوف وبين الانتقادات التي كان يارسها تروتسكي وزينوفيف وكاتف ، بالنسبة للتصرف الستاليني في شؤون الكومنترن .

والان هل تعتبر الخلاف القائم في صفوف الحركة الشيوعية الدولية خلافاً تحكمه طبيعة محض ايدولوجية ؟ هل يعكس هذا الخلاف تبايناً حقيقياً في وجهات النظر حول الشيوعية الاممية والثورة ؟ ام ان اتباع ماو يستخدمون الاممية الثورية لنتبية اطماعهم القومية فقط ؟ افلا يكون رفض خروتشوف تزويد الصين بالاسلحة الذرية والسبب الحقيقي لهذا العداء ؟ وفي مثل هذه الحالة الا تكون امام لعبة عادية من لعب السياسة والتفوذ القومي ؟

وهكذا فان ما كان يشكل في يوم من الايام نوعاً من الوحدة الاممية التي تعلو على الاوضاع القومية قد انقسم الان حسب خطوط قومية بشكل واضح . ولم تعد الاحزاب الشيوعية ترتبط ببعضها بروابط اممية حقيقية . ولقد تحلل الجهاز البيروقراطي الضخم الذي كان يمثله الكومنترن وتحول الى مجموعة اجزاء قومية . ولكن كل جزء ما يزال يحافظ على وحدته ، خارجياً ، حتى الان . ومثل هذه الاوضاع لا يمكن ان تدوم الى ما لا نهاية ، بل هي سوف تشكل مرحلة انتقالية بين ستالين وبين اتباعها على قواعد جديدة .

تتمة - ناصر يرغم يون كثير من الحكومات العربية ، في الوقت الذي خرجت به بقرار « يقول بتحديد العلاقات مع دول العالم على اساس بوقفها من قضية فلسطين » . والمقابل فقد سجل الزواجر هزيمة واضحة للسلطة الاسرائيلية ، والتي ان سياسة العطف والسدقة القوية لاسرائيل « من الممكن دفعها وكسر الكثير من حلقها » .

وتتمة - ناصر يرغم يون كثير من الحكومات العربية ، في الوقت الذي خرجت به بقرار « يقول بتحديد العلاقات مع دول العالم على اساس بوقفها من قضية فلسطين » . والمقابل فقد سجل الزواجر هزيمة واضحة للسلطة الاسرائيلية ، والتي ان سياسة العطف والسدقة القوية لاسرائيل « من الممكن دفعها وكسر الكثير من حلقها » .

وتتمة - ناصر يرغم يون كثير من الحكومات العربية ، في الوقت الذي خرجت به بقرار « يقول بتحديد العلاقات مع دول العالم على اساس بوقفها من قضية فلسطين » . والمقابل فقد سجل الزواجر هزيمة واضحة للسلطة الاسرائيلية ، والتي ان سياسة العطف والسدقة القوية لاسرائيل « من الممكن دفعها وكسر الكثير من حلقها » .

يسدور في الوقت الحاضر صراع مستمر بين وزراء الجنرال فرانكو . فريق يعرف باسم « المحافظين » يقف ضد اي تقارب مع البلدان الشيوعية على الصعيد الخارجي ، وضد أية محاولة للتحرك عن الشيوعيين الاميبين المعتقلين على الصعيد الداخلي . وفريق اخر يعرف باسم « الليبراليين » يطالب بانتهاء سياسة ليبرالية في الحقل الداخلي ، ويعتقد بان نظام فرانكو يجب ان يغير نهجه القديم قبل ان يستفحل خطر تردى الاوضاع الاجتماعية اما على الصعيد الخارجي فان هذا الفريق يطالب باقامة علاقات حسنة مع الدول الشرقية .

ويبدو ان فريق « الليبراليين » بدأ بحزب بعض التقدم على الفريق الاخر . فقد اقر مجلس الوزراء الاسباني مؤخرا برنامجا محدودا لزيادة التبادل الاقتصادي والتقاني مع البلدان الشرقية الا انه قد يكون من السابق لاوانه في الوقت الحاضر توقع عودة العلاقات الدبلوماسية مع الدول الشيوعية .

اعلنت حكومة الصين الشعبية مؤخرا بان شعب الصين وجيشها يقفان على اية الاستعداد لدعم وبمساعدة قنصلية الشمال ضد الاعتداءات والغارات الاميركية على اراضي فنتام الشمالية . ويبدو في الصورة جيش الصين الشعبية في احد الاستعراضات العسكرية التي جرت في بكين .

صورة وتعليق



وروبا الغربية اكبر سوق للصادرات البريطانية

ذكر تقرير نشر في لندن ان اوروبيا الغربية اصبحت الان اكبر سوق للصادرات البريطانية .

واظهر التقرير الذي اعده مجلس الصادرات الى اوروبيا عن الفترة بين سنة ١٩٦٣ وسنة ١٩٦٤ ان صادرات بريطانيا الى اوروبيا الغربية تبلغ سنويا ١٤٨٠٠ مليون جنيه استرليني تقريبا اي حوالي ٤٢ بالمائة من مجموع صادرات بريطانيا .

وقال التقرير ان المسانحة الغربية وهي المتفاسة الرئيسية لبريطانيا تصدر الى دول اوروبيا الغربية الاخرى ما قيمته ٣٤١٥٠ مليون جنيه استرليني سنويا . ويبلغ هذا الرقم ٥٣ بالمائة من مجموع صادراتها .

وتذكر التقرير ان صادرات بريطانيا السنوية الى اوروبيا الغربية تزيد الان بما يقدره ٦٠٠ مليون جنيه استرليني عن سنة ١٩٦٠ .

اوروبيا حلم ديغول الداعم ..

تؤكد المصادر المطلعة انه لم يكن بالمصادفة ان يختار ديغول موعدا لعقد مؤتمره الصحفي يوم الخميس في ١٩ شباط ١٩٦٥ ، ذلك انه في مثل هذا اليوم قبل عشرين سنة ، يوم الاحد في ١٩ شباط ١٩٤٥ عقد مؤتمر يالطا وضم ستالين وروزفلت وتشاترشل وقسمت فيه اوروبيا دون استشارة الاوروبيين في هذا التقسيم . . . ويغول لم يكن حاضرا هذا الاجتماع التاريخي الذي عقد في نهاية الحرب العالمية الثانية . وبعد وفاة تشاترشل آخر الثلاثة الكبار باحد عشر يوما وقصف ديغول ليعلم في مؤتمره الصحفي الدعوة لمقعد مؤتمر قمة يضم الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين الشعبية لبحث مشاكل العالم الراهنة وعلى رأسها الوضع الذي آلت اليه هيئة الامم المتحدة .

ماذا يريد ديغول ؟؟

لقد اعلن جونسون قبل مؤتمر ديغول بيوم واحد انه يامل كثيرا بزيارة الاتحاد السوفياتي مما قريب ، ولج الى ان اعداد هذه الزيارة قد بدأ بالفعل ، ووافق عدة شيوخ اميركيين ليبراليين وجهوريين على قيام جونسون بهذه الزيارة المهمة . وطبعاً كان لا بد لديغول كما يقول المرادون ، ان يرى في هذا الاتصال المباشر بين موسكو وواشنطن دون مشاركة باريس ما يعزز شكوكه وخاوفه من اتفاق الكبار ، نهائيا كما حدث في يالطا ، دون مشاركة فرنسا . ولهذا كان مؤتمره الصحفي بلغا وقادرا على التعبير عما يجول بنفسه ، وباللالي يعكس احلام ديغول في ان يرى فرنسا قوة عظمى تشارك على نفس المستوى مع الاثنين الكبار في بحث مشاكل العالم وخاصة المشاكل الاوروبية . ان حلم ديغول هو ان يعيد لفرنسا جدها في اوروبيا ، بحيث تصبح اوروبيا احدى القوى العالمية الثلاث ، والحكم بين المعسكرين السوفياتي والامريكوي - ساكسوني ، عندما تدعو الحاجة لذلك في يوم ما . . .

كثيرا في معارضة الاحلام الديغولية في اوروبيا ، بل على العكس قد يشجع مثل هذه الاحلام طالما تبعد شبح امريكا عن اوروبيا .

ومن ناحية اخرى ان وجود الصين الشعبية ، التي لا تلك اية مطامح اوروبية ، في مؤتمر الكبار عامل مساعد الى جانب ديغول الذي قد يستطيع اقتناع بكين في تبادل الدعم والمساندة بينها . هي تسند مطامحه الاوروبية وهو يسند استراتيجيتها في الشرق الاقصى حيث لا مطامح له .

ومن ناحية ثالثة ان وجود بكين في اجنحة الكبار ، من وجهة نظر ديغول ، بشكل عاملا ضاغطا على موسكو للتساهل مع باريس ودعمها وطالما تعارض وقف بوجه النفوذ الاميركي .

وباختصار ان السياسة الديغولية الهند الصينية ، وافريقيا ، والمانيا ، واميركا اللاتينية ، والصين ، واوروبيا لها هدف واحد : اعادة فرنسا الى مصاف الدول الكبرى لتستطيع ان تلعب دورا كبيرا في العالم .

تربط القيمة شيت باسم الطاعة

١٦ صفحة ٢٥ شترشا تمن العدي في ٣٠ م . ٣٠

الاشتركان السنوي في لبنان ٢٥ ليرة لبنانية

الاشتركان السنوي للخارج ٢٥ ل. ل. يضاف لها اجور البريد

الخزينة الاشتراكات